

## جسور بغداد..

# روابط المحبة والإصالة بين الكرخ والرصافة

اعداد / مهند اليليا  
تصوير / نهاد المزوي



منذ نشوء بغداد الحبيبة وتأسيسها على يد الخليفة ابي جعفر المنصور، اقام فيها ثلاثة جسور احدها للذهب والثاني للآيات والثالث للنساء ذاهبا وايابا، وتشير المصادر التاريخية الى ان الخليفة هاون الرشيد اقام جسرين اثنين عند باب الشماسية (الصلبخ حاليا).. ويقول الخطيب البغدادي: اقيم بمشرفة القطنين عام ٢٨٣ هـ جسر وبقي مدة ثم تعطل ولم يبق ببغداد سوى جسر واحد بباب الطاق الى ان حول عام ٤٤٨ هـ فهدد بين مشرعة الروايا من الجانب الغربي وبين مشرعة الحطايين من الجانب الشرقي، ويذكر ان ابن بطوطة الذي زار بغداد عام ٧٢٧ هـ / ١٣٢٧ م انه كان في بغداد آنسند جسرا اثنا .. وفي ظل السيطرة العثمانية اقيم احتفال جماهيري كبير لأهالي بغداد بافتتاح واحد من أهم جسور بغداد وهو موقع جسر الشهداء الحالي، وقد اقيم من وضع صفائح حديدية وخشبية على جنائب مبربوطة ليربط بين الكرخ من جهة الجعيفر وبين الرصافة جهة الرصايع الآن... وقد امتلا الجسر يوم الافتتاح بمئات الناس فيما ازدهت مياه نهر دجلة بمشترات الزوارق التي حملت الناس ابتهاجا بذلك اليوم السعيد ..

والى جانب ذلك الجسر اقام الجيش البريطاني عام ١٩١٨ جسرا من الحديد على القوارب سمي بجسر الجنرال مود يربط بين

## إضاءة ست الحباب !!

كاظم غيلان

معذرة، فلم يكن قصدي في اختيار هذا العنوان التلويح والايامه بابها شيء يمس ست الغناء العربي (فائزة احمد) وأنا الذي شغقت منذ صبا بصوتها الشجي. (وست الحباب) أغنية مضمونها الام، والمبدعون الكبار يشغفون في حب الام كما حصل لمسيوم غوري حين كتب روايته (الام) .. وبما انني احب امي التي رحلت عن الحياة وأنا في المعتقل فاليوم سأحدث عن (ام الدنيا) واعني بهذه الام، ببغداد العظيمة، ببغداد التي توالى عليها الكوارث منذ هولوكو الى صدام حسين.. ببغداد الجمال الذي لا يمكن ان اصنع حدودا لنهاياته، ببغداد الحزن الذي يتسع لجميعة، وها هي اليوم تحتفل بيومها السنوي، وهو حقها المشروع جدا، انه عيدها السنوي، لكن بأية حال عدت يا عيد ! ؟ ببغداد اغرقتها النفايات وأزعجتها التضحيات والتخريبات .. ببغداد التي انهك جمالها ما لا يمكن ان نضع احصائية له، جدران كونكريتية واسلاك شائكة وبسطيات كيفية وارفصة غطتها الصيدليات التي لا تعرف حتى مصادر ادويتها.. وفي يوم عيدها صادف ان مررت تحت جسر من خطوطها السريعة فوجدت مستنقعا كبيرا تحت هذا - الخط - !

وفي الوقت الذي اقرأ فيه ما نشيتات بعض صحفنا الجميلة العزيزة بان امانة ببغداد تنهض بهذه المناسبة العظيمة لحملة تنظيمها فاين هذه الحملة ؟

انا لست بالمحامل على امانة ببغداد، لكن من حقي كحبيب لرست الحباب ان احزن جدا وانا ارى يوم عيني كيف تجملت مدن العراق الاخرى، فهل ان هذه المدن تعيش حال اليتيم والانقطاع عن (امها) ؟

والان ادين نفسي ونسب كل انفسنا على اهمالنا لهذه الام العظيمة، وعلينا- بدون تكلف- ان نهض لتنظيفها، لان امانة ببغداد وحراس بواباتها بحاجة جدا لن يتطوع لخدمة (ست الحباب).. التي ستبقى هي (الست) ونحن التلامذة والاولاد.

واهماله قد عطل هذا المشروع الحيوي ..

اما الآن وفي ضوء الظروف المرورية المعقدة والتي تعيشها مدينة بغداد جراء دخول السيارات الحديثة الداخلة الى البلاد بحوالي المليون سيارة فان ذلك يستدعي إنشاء ما لا يقل عن عشرة جسور دفعة واحدة

الاساس للمدينة، واتشاء الجسور والطرق المعلقة والتقاطعات ذات الطبقات المثالية لتخفيف وكسر حدة الازدحام المروري الذي ببغداد واهلها...

تجاري واداري يستقطب اعداداً كبيرة من سكان المحافظات القريبة واقضيتها للعمل في بغداد كمحافظات ديالى والحلة والكوت وحتى كربلاء يساهم هذا العامل في زيادة نفوس هذه المدينة وخاصة خلال النهار، وبسبب الاختناقات المرورية برزت الحاجة الى ضرورة إنشاء خمسة جسور جديدة وحديثة في بغداد، وهذا ما تمخضت عنه الدراسة البيولونية لتسهيل انسيابية التنقل في بغداد، الا ان الظروف القاهرة التي مر بها البلد خلال الثمانينيات وسياسة النظام السابق

العجاف حيث دمرت اغلب تلك الجسور خلال الحرب، اعد العراقيون بنائها وتشبيدها من جديد بما فيها الجسر المعلق وواضافوا لها جسرا جديدا هو الجسر ذي الطباقيين ليكون شاهدا على براعة العراقيين في البناء والاعمار والتصميم، وليكون عند الجسور في بغداد ١٢ جسرا..

وفي ضوء التوسع العمراني الهائل الذي شهدته مدينة بغداد خلال الحقبة الماضية والزيادة الكبيرة في عدد نفوسها كونها اكبر مركز

## بعد الكارثة بعشرين عاما

# الطفلة أوميرا قديسة ميتة

متابعة جودت جالجا

أمريرو اليوم أرض غامضة تخيم عليها اللامبالاة من قبل الدولة ، ومنطقة مشهورة بأنها من المناطق الخطرة حيث تأتي الجماعات المسلحة لتتعدم ضحاياها على أرضها . سكانها تفرقوا ليسكنوا ضواحي المدن الكولومبية ويعيشوا عيشة تحت مستوى الفقر في ظل اهمال منظمات الاغاثة الدولية لهم . يقول فرانسيسكو غونزاليز وهو أحد سكانها الناجين أن ((الأنسان يمكن أن يكون مهياً لفقدان قريبه أو منزله ولكن ليس مدينته (أم)) وهو يتوي أن يفاضل للعودة اليها ويحول نشاطه من موقع الانترنت الذي كرسه لها الى متحف يقيمه فيها يضم صوراً من تلك الفترة ووسائل إيضاح ولوحات مفضلاً المجازفة بمجاورته للبركان على حياة بائسة في ضاحية .

أسر مختطف اختطفته جماعة مسلحة من الجماعات التي تنتشر في أمريكا اللاتينية وتزدهر . في (أسبوع القديسة) يأتي آلاف الحجاج والسواح ليسيروا بين العشب والخرائب وينتشر صبيان المنطقة فرادى وجماعات ليدنوا الناس على قبر القديسة المزين بعلم أبيض وتمثال للسيدة العذراء . ويقصون على المستمعين المحتشدين الماخوذين مصير التلميذة المأساوي . لكن في وقتها أين العالم ؟ الذين نجوا من السكان يقولون أنهم لم يتسلموا شيئاً ذا قيمة وكل شيء تقريباً دخل جيوب الموزعين . الأب ريفيرا يقول أنه لم يأت طوال عشرين عاماً الى هنا ليقيم قداساً لأنه يرفض استغلال عذابات الذين قضاوا لكسب النقود . ان

المتداخلة ، كانوا يحدثونها ويشجعونها ، استمرت الكاميرات تنقل محنة الطفلة ثلاثة أيام متواصلة . ولكن السيارة لم تأت ولم تأت الآليات ، وهكذا قضت الطفلة نحبها منهكة القوى أمام انظار المشاهدين في أنحاء العالم .

بعد عشرين عاماً أصبحت أوميرا سانشير موضوع تقديس ، في نهاية كل اسبوع تأتي مئات الحافلات من كل مكان الى مدينة القبور ، وقد عجب السواح عام ١٩٨٦ لكثرة الصلبان المنصوبة أثناء زيارة البابا جان بول الثاني ، وشيئا فشيئا صارت مفردة ( قديسة ) سابقة لأسم أوميرا ولاصقة به ، أصبح مرقد الفتاة مقصدا للمرضى والمكلمين وأصحاب الحاجات . أن الناس هناك لديهم يقين أنها تحقق المعجزات ، ليس هذا فقط بل أنهم يقصدونها لذك

اغلاق نوافذهم . في الساعة الحادية عشرة ليلاً انفلت على المدينة سيل من الطمي من نهر ( ريو لاغونيا ) ، وفي الصباح حين وصلت فرق الانقاذ لم يجدوا المدينة بل وجدوا خرائب وبيضة آلاف ناجين يصارعون الطين . جرفت الأوحال ٢٢٠٠٠ من ٣١٠٠٠ أنسان هم كل سكانها . تركزت الكاميرات على أوميرا سانشير ذات الثلاثة عشر ربيعا العالقة تحت ركام منزل أهلها كانت التلميذة تغني بصوت واهن اناشيد دينية وتتحدث عن مدرستها وأسفها لأنها لم تستطع الذهاب إليها ، الصحفيون وعمال الانقاذ كانوا كما يبدو يريدونها أن تنصبر وتنسى ماهي فيه بانتظار أن تأتي سيارة سحب المياه وتسحب الماء الذي غطست فيه حتى الرقبة ، و يبرع عمال الانقاذ بالآليات ليرفعوا الكتل الحجرية



الكولومبية آمريرو مسحها بركان نيفادو ديل روبيز من الخارطة. بعد الظهر سقط مطر من الرماد عليها . سمع السكان من مكبرات الصوت التي في الكنيسة من يدعومهم الى الهدوء وأن لا يخافوا وكل مساعليهم فعله هو أن يضحوا على وجوههم قطعة قماش شفافة ويحكموا

ملايين من مشاهدي التلفزيون في أنحاء العالم شاركوا تلك الطفلة الصغيرة العالقة في الطين يوم ١٣ تشرين الثاني ١٩٨٥ عذابها الذين رأوا الصور لم ينسوها . المدينة

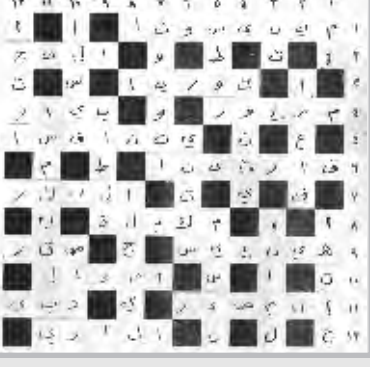
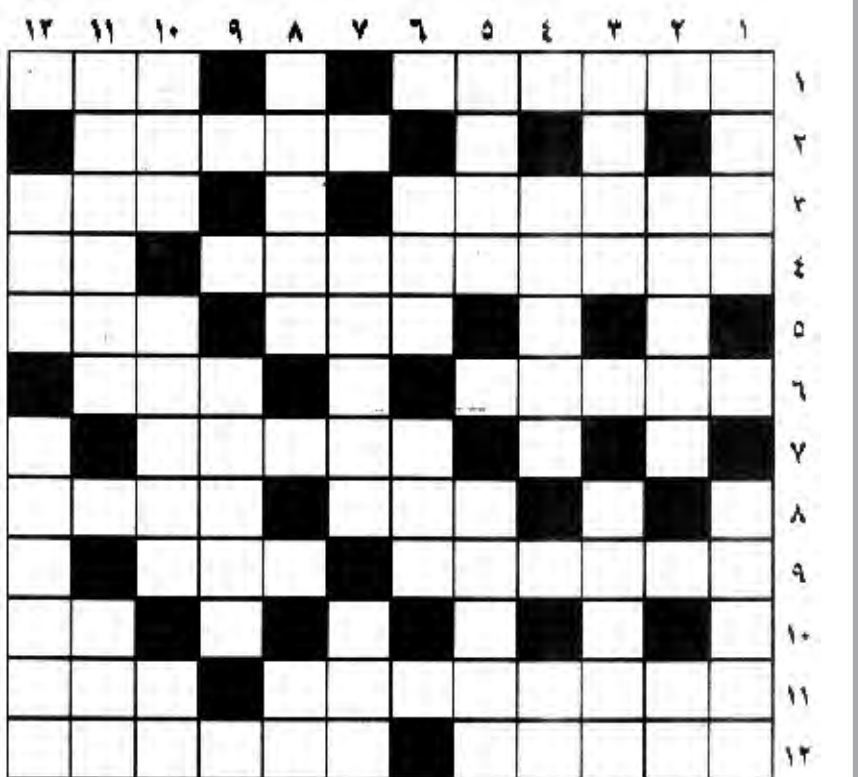
## الكلمات المتقاطعة

اعداد / حيدر عاشور

### عموديا

١- أغنية لفردي الاطرش، الوثاق الذي يشد به الاسير. ٢- أغنية لماجدة الرومي، معظم الماء. ٣- تراقف طرازان في الغابة، خاطر. ٤- اسم علم مذكر. ٥- تلائم الثوب بخرقه وتضم بعضه الى بعض بالخياطة، يخرج ما في جوفه الى الخارج. ٦- تجمع وتضم، تلا البيان. ٧- تتزوج من، سحاب. ٨- من اسماء الاسد، جرد بالاجنبية. ٩- شجر يحمل ثمرا ذا رائحة عطرية يؤكل نيئا وتصنع منه المربيات. ١٠- رب، مقهور ومكسور في الامتحان أو في الحرب، لباس. ١١- مدينة عربية سياحية، شهر هجري. ١٢- برم حول الشيء، وحيدة وزن.

١- مدينة بريطانية على سفن قاعدة محافظة، احصي. ٢- إزاني. ٣- رفعت الشيء عن ما يغطيه أو يخفيه، بلد أسبوي. ٤- أغنية لجورج وسوف، مماثلان. ٥- عيون، محسن وفاعل الخير. ٦- نوع من البقر ضخم الجثة، ضفير الجثة دقيق القوام. ٧- نوع من الأزهار.



حل العدد السابق

**الميزان**  
21 ايلول 20 الاول

لا تلعب بالنار ايها الحساس الرقيق، لانك لن تكفي بحرق اصابعك فحسب بل ستشعل اعصابك واستقرارك، انت نسخة طبق الاصل عما تعلمته من اهلك، فلماذا يستغربون مما تقوم به؟

**العقرب**  
21 ايلول 20 الثاني

هناك الكثير من الافكار الجديدة التي ستؤدي الى مشاريع مختلفة والتي بالنهاية ستكون ايجابية على مستقبل بلدك.

**القوس**  
21 ثاني 20 الاول

شفايفتك امر مميز و نادر فحافظ عليها. تشعر ان شيئاً ما بدأ يتغير فبي حياتك.

**الجدي**  
21 ايلول 20 الثاني

يقول المثل: (قل لي من تعاشر اقل لك من انت) فلا تتساءل عن الاسباب التي اضررت بسمعتك بل تخلص فوراً من اصحاب السوء. عاطفياً، اجواء دافئة تعيشها مع الحدا.

**الدلو**  
21 الثاني 20 شباط

حياتك العاطفية في احسن الاحوال. خاصة مع وقوف الشريك الى جانبك دائماً.

**الحوت**  
21 شباط 20 اذار

ما زلت غارقاً في العمل و مشاريعك تسير كما خطط لها. في الحياة الزوجية الشريك يلعب دور ايجابياً و متفهماً في مناقشتكما حيث المشاكل ستحل من تلقاء نفسها.

**الحمل**  
21 اذار 20 نيسان

الاستقرار العاطفي هو من أهم المراحل ، تندفع مع تأثير الحظ وتحظى بالشخص الذي طالما تمنيت ، تعيش اوقات فرح واستقرار ، انتبه الى صحتك و تجنب الإره.

**الثور**  
21 نيسان 20 ايار

الطموح المبالغ فيه قد يعرضك لصدمة قاسية ولا تنسى ان القناعة كنز لا يفنى. عائلتي، لا تناصب العداة حتى لاعدائك. عاطفياً، فترة مميزة لشخصين مميزين.

**الجوزاء**  
21 ايار 20 حزيران

هم كبير يزول عن كتفيك فتستعيد اشرقتك بعد طول كسوف، عاطفياً، غيرتك لا تعطيك الحق في مهاجمة الحبيب. كن مطمئناً انه يحبك.

**السرطان**  
21 حزيران 20 تموز

تحولات تكون اساسية في اختياراتك المستقبلية ، فليس عليك إلا ان تتقدم والقدر يجعل الباقي ممكناً ، أنت دائماً مستعداً للمواجهة ، لان التغييرات تفرض عليك ذلك فاهتم لنفسك واعتمد الحكمة بقراراتك.

**الاسد**  
21 تموز 20 اب

كفاك تباهيا بنفسك وبامجادك، فالملك بات يعتقد بانك ترد مع المتنبي: (الخليل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم).

**العذراء**  
21 اب 20 ايلول

سيغمرك العجب نتيجة المسلك الذي سيتخذه أحد زملائك ، و عاطفياً ستفند قرار كان قد اتخذ منذ زمن عاطفياً انتبه للأشخاص الذين يهكم أمرهم لأنهم يحرقون اجابة إليك